Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خـاطـئٌ مَنْ ظَنَّ مـاضيـه بـلا ... مُـرْشِدٍ يهْـدِى إلى غـالى المـآلِ
مـاَنمـا شعبٌ بـلا جـهْـدٍ مضَى ... وَتَـبَقَّى فيـه تَـذْكـارُ الـفعـالِ
هـى أحـلامٌ وَأعـمـالٌ بَـنَـتْ ... فى سـنـينٍ وسنـينٍ كـلَّ غـالِ
هـو مَهْـدٌ وُلِـدَتْ فيـه العُـلَى ... بـأنـاةٍ وكـفـاحٍ ونـوالِ
لم تجىءْ طَـفْـرَةَ جـيـلٍ لاعـبٍ ... إنما جاءت عـلى طُـولِ اللّيـالى
كـابـرٌ عن كـابـرٍ قـد صـانَها ... بمـراعـاةٍ وأخـلاقِ المـعـالى

إلى أن قال محييا ذكرى أبطال رشيد الذين صدوا جيش الغزاة المستعمرين:

رَوّحينـا (مصـر) مِنْ ذكـراهمـو ... تلكَ ذكـرى عن بُـلوغٍ لِمُحَـالِ!
بـلّغـينـا كـيـف أوْدَى عَـزْمُـهـمْ ... بصعـابٍ قُمْنَ أقْسَى مـن جبـال!
كـيـف هَـزُّوا قُـوَّةً أكـبـرَهـا ... عـالَمُ القـوَّةِ والحـربِ الضـلَّالِ!
كـيـف ضَـحْـوْا لـلرمـال دَمـهـمْ ... فى دفـاع العزِّ عن تلك الـرّمـال!
كيف أفْنَـوْا من جُـنـودٍ صَـوّبَتْ ... نحـوهم أقـوى مُعـدّات القتـال!
كـيف كـيف استبـسـلوا فى وَاجـب ... وَأقـامـوا المُلكَ وضّـاءَ الخـلال؟!

* * *

يـا(رشيدُ)الـذكـرُ حَيٌّ خـالِـدٌ ... لعـظيم الجُهْـد معـدومِ المـثـالِ
أنـتَ ثَـغْـرٌ نـاطـقٌ فى رَسْـمِـهِ ... حُـرْمَةَ المـاضين (للنيـلِ) الـزّلالِ

إلى أن قال:

مـثـلَ مـا أذكـى لهـا شُـبـانها ... فتحـدُّوا خَصْمَهَمْ قـبـلَ السؤالِ
كـالجـرادِ نَشْـرُهمْ فـيـكَ عـلى ... رَبَـوَاتٍ يـرقـبـون وتـلال
فـإذا الـعـادونَ جـاءوا مـا بهِمْ ... ثـقـةٌ إلا وضـاعـت فى مَـلَالِ
وأتـتْ فـرقـتـهـمْ فى نَـشـوْةٍ ... عَنْكَ فارتدّتْ خيالاً فى خيـالِ![1]
بـين قَـتْـلَى وَحيـارى هـربـوا ... وَضـحـايـا لإسـارٍ وعـقـال
ثـم جـاءوا فى جـميـسٍ لجِـبٍ ... وعَـوَادٍ لم يكنْ جـالَتْ ببـالِ[2]

(١) يقصد معركة رشيد.

(٢) يقصد معركة (الحماد) التى تقع جنوبى رشيد بين النيل وادكو؛ وقد وقعت فيها المعركة الثانية بين الإنجليز والمصريين يوم ٢١ إبريل سنة ١٨٠٧؛ وكانت أشد وأقوى من معركة رشيد، وهزم فيها الجيش البريطانى أيضا هزيمة ساحقة، انتهت بفشل الحملة البريطانية وجلاء الإنجليز عن الديار المصرية فى سبتمبر سنة ١٨٠٧.